ستظل القوات المسلحة والأمن صمام أمان الثورة والوحدة وحامية للشرعية الدستورية

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

ضوء في آخر النفق

صوت المواطن يقول بملء الصدق تعبنا ياجماعة الخير تعبنا من الأزمة الخانقة الممتدة طوال تسعة شهور متواصلة، تسعة شهور من المظاهرات والاعتصامات وقطع الطرق وتخريب المنشآت العامة وتعطيل الدراسة وضرب خطوط النفط والكهرباء والسطو على اراضي الناس وسيارات نقل البترول والديزل.. الخ.

كتب: محمد علي سعد

المشترك توارى في انتخابات 2006 وراء بن شملان فمن له الآن؟!

تسعة شهور من المواجهة بين المسلحين في الساحات ورجال حماية الشرعية وما نتج عنها من ضحايا من الطرفين.. تسعة شهور من الأزمة ضربت الاقتصاد اليمني في مقتل وتضررت سمعة البلاد والعباد وتضررت السياحة ومناخ عدة من الحياة العامة، ووصلت تأثيرات الأزمة السياسية الناتجة عن المشترك ومواقفه الرافضة لكل مبادرات الحوار التي قدمها المؤتمر الشعبي العام بلسان فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام الرامية الى حلحلة الأزمة وانهائها خدمة للمصالح العليا للبلاد والعباد.

تعبنا يا جماعة الخير

تسعة شهور من الأزمة ولسان حال المواطن يقول بملء الصدق تعبنا ياجماعة الخير، والله تعبنا وتعبت قلوبنا وأرواحنا وعقولنا.

أين الحكمة..؟

والسؤال الحي الذي يردده كل مواطن ومواطنة في هذه البلاد يقول: ماهو الحل لهذه الأزمة؟ أليس لهذه الأزمة من آخر؟ وأين الحكمة اليمنية وأين هم حكماء اليمن..؟

واليوم ومبادرات المؤتمر الشعبي العام تتلاحق وتقدم من منطلق الحرص على الوطن ووحدته الوطنية والسياسية ومن منطلق الحرص على امن الوطن ومواطنيه والعمل بكل الجهود المخلصة المبذولة من قبل المؤتمر الشعبي العام وفخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام.. هذه المبادرات المتلاحقة ليست نابعة لا من ضعف ولا هي مطروحة نتيجة ضغوطات على القيادة السياسية، والمؤتمر اضطر معها الى مواصلة اعلان مبادراته التي اصطدمت وتصطدم بجدار التعنت القائم من قبل احزاب المشترك وقياداته التي باتت غير مشتركة في الخفاء ومشتركة زوراً وبهتاناً في العلن.

لهذا نقول ان مواصلة احزاب المشترك لسياسة الرفض لكل مبادرات المؤتمر وحرصه لحلحلة الأزمة القائمة وصولاً لحلها النهائي والتي يرى المشترك ان رفضه لمبادرات المؤتمر هي سجل حافل بالانتصارات في حين ان الصدق ان ما يراه المشترك انتصارات لرفضه مبادرات المؤتمر والجلوس لطاولة حوار انما هي اشبه بانتصارات دون كيشوت الذي راح يحارب طواحين الهواء فلا الهواء توقف ولا الطواحين ماتت.

والخلاصة في هذه الاستهلالة تفيد بالتالي : انه وفي الوقت الذي فيه الأزمة القائمة وطوال الشهور الماضية والتي ضيقت على البلاد والعباد وارتفع صوت الشعب بالشكوى من تبعاتها التي مست لقمة عيشه يردد المشترك بأنه انتصر على المؤتمر الشعبي العام وانه أفقد حكومته مواردها وفوق هذا يتباهى المشترك بانه نجح في تعطيل الحياة العامة في البلاد وكأن معاناة الناس لا تهمه والاضرار باقتصاد وامن واستقرار البلاد لايعنيه والمهم عنده أن يقول لا للمبادرات لا للحوار لا لحلحلة الأزمة فالأزمة عند المشترك هي غايته لا وسيلته للتغيير.

بلطجة ثورية

قلنا ان الأزمة الخانقة والمستمرة طوال الأشهر الماضية والتي أثرت على كل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية قد انتجت مساوئ اخرى وافرزت سلوكيات دخيلة على مجتمعنا واناسنا وعلاقاتنا الانسانية وبسبب احزاب المشترك وسياسات تأزيم الأوضاع التي اتبعها طوال الاشهر السابقة فقد صار قطع الطريق جزءاً من فلسفة الثورة وتوزيع الاصلاح للاسلحة على طابور طويل من الشباب العاطلين عن العمل هي فلسفة ثورية صدق معها الشباب انهم ثوار وانهم من سيسقط النظام ويحل محل الدولة مع انهم عاطلون عن العمل حتى الآن وما سمعنا عن قيام دولة العاطلين حتى الآن.. اما البسط على ممتلكات الدولة والافراد هو الآخر قد صار فلسفة الثورة عند الاصلاح والاخطر من هذا كله ان شباب الثورة لم يعد يحترم احداً وقد صار يمتلك المال والسلاح ولم يعد امامه احد من الواجب عليه احترامهم لذاتهم، يتأبطون الاسلحة في الطرقات والاسواق العامة ويطلقون عنانها بمناسبة وبلا مناسبة لدرجة قد صار فيها صوت الرصاص وازعاجه وقلقه جزءاً من حياة الناس بفضل سياسات المشترك الذي يتقدمهم الاصلاح، لهذا لا غرابة أن نجد بعض الشباب المسلحين يتقطعون لسيارات الحكومة التي تنقل ايرادات الدولة يتقطعون لها ويستولون على تلك الأموال بغير حق تارة للسرقة الصرفة وتارة اخرى لدعم مايسمى بالثورة المزعومة والثوار.

والخلاصة ان الفوضى والسرقات والبسط على ممتلكات الغير وامنه واستقراره هي من فلسفة ثورة المشترك والتي راح رجالها يطلقون الموت على قوات الشرعية تحت مبرر حماية المتظاهرين، فكل الفوضى التي عشناها ونعيشها منذ تسعة أشهر تحت مسمى الثورة هي في الأساس فوضى ولا شيء غير الفوضى.

مأزق الانتخابات

اقطع بالجزم ان احزاب المشترك تخاف خوض أي انتخابات برلمانية او رئاسية لاخراج البلاد من الأزمة.. والسؤال: لماذا تخاف احزاب المشترك خوض الانتخابات

لماذا يخاف المشترك من خوض الانتخابات؟!

كل أشكال الفوضى هي رديف لما سمي بالثورة

الرئاسية المبكرة؟ فان الاجابة تكون على النحو التالي :

- لايوجد في احزاب المشترك من هم في قامة وخبرة وحنكة فخامة الاخ علي عبدالله صالح.

- لايوجد في احزاب المشترك من هم في مستوى المكانة التي يحظى بها فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية من محبة واحترام وتأييد جماهير قلما شهدناه في العصر الحديث لليمن.

- المشترك أعجز عن ان يتفق على اسم مرشحه للرئاسة فهو في الانتخابات الرئاسية المقامة في سبتمبر ٢٠٠٦م توارى خلف الاستاذ فيصل بن شملان -رحمه الله- بينما قياداته خجلت من ان تخوض تجربة الانتخابات وتواجه السقوط المريع جماهيرياً الذي ينتظرها.

وفي هذا المقام نردد ما تردده قناة «الجزيرة» فهي تقول ان هناك ١٧ محافظة مع الاخوة في اللقاء المشترك وان نصف القوات المسلحة قد انضم للثورة والمشترك.. وطالما ان هناك ١٧ محافظة معكم يامشترك ونصف الجيش فلماذا تخافون خوض الانتخابات طالما -وعلى حد زعمكم- الشعب يؤيدكم؟

وعلى حد علمنا فإن أي «اخبل» يرى ان ١٧ محافظة تؤيده ونصف الجيش قد انضم معه لسعى سعياً لخوض الانتخابات بجدية واخلاص ونزاهة وصدق من يسعى بين الصفا والمروة فما بال احزاب المشترك وبحسب لسان حالها «الجزيرة» و«سهيل» لاتسعى لخوض الانتخابات الرئاسية إلا اذا كانت إما كاذبة فيما تدعيه او «خبلة» مع مرتبة الشرف.

وهنا لابد ان نقول للمشترك كلمة في آذانهم وبكل صدق.. بما انه ليس كل ما يلمع ذهباً فأنتم واهمون في مسألة ان غالبية الشعب معكم وحتى لو افترضنا جدلاً ان هناك نصف الشعب وهذا من عاشر المستحيلات فتعالوا نجرب بعضنا بعضاً ودعونا نذهب للانتخابات ولندع الشعب يقول كلمته تحت رقابة دولية لضمان نجاح الانتخابات، اما ارحل اولا فاننا بدورنا ومن حقنا ان نرد عليهم ونقول لهم ارحلوا انتم اولاً اما الوطن من وجهة نظرنا فهو وطن للجميع وطالما احترم الجميع فالكل امام القانون سواء.. وكلمة نقولها لفخامة الرئيس مفادها ان حواراً ودياً قد دار مع زميل من الاشتراكي وقلنا له ادخلوا الانتخابات فرد بالرفض حتى يرحل الرئيس فقلنا له انتم تقولون انكم تملكون اغلبية وهذه فرصتكم لاسقاطه فما كان من الرجل إلا ان قال لو ترشح الرئيس بالسويد لفاز بالانتخابات..

وهذه الحقيقة مقتنع بها المشترك ففخامة الاخ الرئيس قد احبه الله فأحبب فيه خلقه وله حضور وروح طاغية على القلوب بالود والمحبة والصفح والتسامح وهو الذي اريد اغتياله في بيت الله وهو يصلي ولكن الله امد في عمره وبدلاً من عودته للحياة حاقداً ومتحفزاً للانتقام نجده يوصي أولاده وقيادات حكومته بالتعامل خيراً مع كل الناس فلا دماء ولا تنكيل بالقتلة وان الفيصل هو القضاء.

بربكم لو ان هناك رئيساً غير علي عبدالله صالح والذي روحه عامرة بالمحبة والصفح والتسامح هل سيستطيع تحمل تسعة اشهر من الانتقادات الجارحة وقلة الادب والتطاول الاخرق من قبل «عيال الثورة واثوار المشترك» فمن غير فخامة الاخ الرئيس يمتلك كل هذا الصبر لمواجهة تفاهاتهم وجنونهم ونداءاتهم المتواصلة..

ضوء في آخر النفق

ضوء في آخر النفق لاح هذا الاسبوع من خلال تصريحات امريكية مفادها ان ثمة حواراً يدور بين المؤتمر والمشترك يمكن ان يسفر عن اتفاق يحلحل الأزمة ويخرجها الى بر الأمان على اساس التفويض الذي منحه فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لأخيه المناضل عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية الامين العام للمؤتمر الشعبي العام.. هذا الضوء الذي بدأ يلوح في آخر النفق مفاده الاتفاق على تشكيل حكومة والتحضير لانتخابات رئاسية مبكرة.. والتصريحات الامريكية والاوروبية دعت اطراف الأزمة في البلاد الى الجلوس الى مائدة حوار لانهاء الأزمة بعد ان تنازل الرئيس عن حقه في الدورة الرئاسية التي من المفترض انهاؤها في سبتمبر ٢٠١٣م وقبوله باجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

لهذا كله وانطلاقاً من الحرص على المسئولية الوطنية والسياسية فان على المشترك ان يوافق على خوض حوار وطني ينهي الأزمة لايزيد من تأزماتها كما نتمنى عليه ان يكف نهائياً عن مواصلته لاسلوبه الذي يقف بقدم واحدة مع الحوار بينما القدم الاخرى تحرض انصاره على استمرار المظاهرات والعصيان والاعتصامات وان يوقف توزيع الاسلحة للشباب العاطل عن العمل ويكف عن النفخ في رؤوسهم بأنهم احفاد الخلفاء الراشدين الذين عليهم مواجهة الكفار في صنعاء..!!

اخيراً لسان حال المواطن يقول: لقد تعبنا الله لايريح من اتعب هذا الشعب وظلمه واقلقه في صحوه ونومه، نتمى ان يتحمل الجميع مسئولياته طالما لايزال هناك بريق أمل وضوء في آخر النفق قبل ان نصبح جميعاً عمياناً.

قصة القاعـــدة «1»

واهم من يظن أن الحقائق يمكن اكتشافها وتلمسها من خلال بعد واحد أو طريق واحدة، حتى ولو قادنا الحفر في اتجاه واحد الى نتيجة منطقية ستظل هذه النتيجة جزئية لا تعبر عن الحقيقة بشكل كلي، بمعنى أن هناك نسبة كبيرة من الحقيقة، لاتزال مجهولة وغير محاطٍ بها، وهذا سيؤدي الى نتائج بحثية غير صحيحة في معظمها، والى رؤى ومعالجات ناقصة، مع إدراكنا وإيماننا المطلق بأن الحقائق لن تظل مطموسة، وأن الحقائق لا يمكن إدراكها بشكل كلي ١٠٠٪ لكن منطق العقل يحتم علينا أن نبحث عنها ونكتشفها وأن ندركها في معظمها كشرط من شروط الوعي العلمي بحقائق الظواهر والقضايا والمشاكل كي نصل الى مسلمات منطقية نبني عليها رؤانا وخططنا وبرامجنا للحاضر والمستقبل.

محمـد علي عناش

تنظيم القاعدة كتنظيم إرهابي عابر للقارات أصبح واحداً من القضايا والمشاكل الرئيسية المقلقة للمجتمع الدولي بشكل عام، لما يرتكبه من أعمال إرهابية وإجرامية بحق المسلمين بشكل خاص وبحق الآخرين بشكل عام، وما يترتب على هذه الاعمال الارهابية من نتائج سيئة ومدمرة كتفتيت المجتمعات العربية والاسلامية الى طوائف ومذاهب متصارعة ومتناحرة، وما ترسمه عن الاسلام والمسلمين من صورة سيئة ومؤثرة على علاقات المسلمين مع الشعوب الاخرى وعلى حوار الحضارات والثقافات بين الأمم، وما ترسخه في ذهنية جيل كامل من الغرب، بأن الاسلام ليس دين تحضر وتمدن وإنما هو ضد الحياة وضد العقل والعلم والتطور، وهي صورة مغلوطة يرسخها هذا التنظيم وكل الحركات الاسلامية المتطرفة التي لا تمثل جوهر الاسلام النقي والمتسامح والعصري بقدر ما تعبر عن وعي انتهازي متخلف، يلغي العقل والحياة، ويعلي من شأن الخرافة والموت، ويريد أن يلحق الحاضر والمستقبل بالماضي أي الى القرون الاولى من الاسلام، ويجعل من المؤسسة الدينية ورموزها من العلماء مؤسسة كهنوتية مستبدة بعصمة الهية.

لا نستطيع أن نربط تنظيم القاعدة بحركة اسلامية معينة لأنه قريب من كل الحركات الاسلامية السنية وخاصة ذات التوجه السلفي «سلفية الاخوان أو السلفية الوهابية»، وعليه هناك مقولة شهيرة وخطيرة للاستاذ أحمد الحبيشي: «كل قاعدي سلفي، وليس كل سلفي قاعدي» تختزل رؤية منهجية عميقة في قراءة الظاهرة على مستوى الفكرة وعلى مستوى التنظيم والفعل.. ولقد مر تنظيم القاعدة بأكثر من طور تنظيمي وفكري حتى بلوغه شكله وحجمه الراهن كتنظيم عسكري جهادي، وكتنظيم ديني متطرف، بمعنى أن الحلول الأمنية في محاربة الارهاب لا تكفي لوحدها بل يجب أن تتوازى مع حلول وبرامج تجفيف منابع الارهاب الفكرية والثقافية والاجتماعية، لذا لابد من تتبع نشأة هذا التنظيم حتى تكتمل الصورة الواضحة والجلية له، ونحن على ثقة أن الموضوع لن يتعرض له مقص الرقيب في صحيفة «الميثاق» هذه الصحيفة التي صارت أكثر احتراماً للرأي ولمسنا فيها مساحة حرية أصبحنا لا نجدها في صحف أخرى خاصة في ظل هذه الظروف الراهنة التي غابت فيها الحقيقة.

مدخل

إن الحرب الباردة بين المعسكرين الاشتراكي بزعامة الاتحاد السوفييتي والرأسمالي بزعامة أمريكا لم تكن فقط في المجال العسكري وتطوير منظومة القدرات الدفاعية للمعسكرين وإنما ايضاً في إعادة تشكيل مجتمعات العالم الثالث والمجتمعات النامية والمتخلفة.. هذه المجتمعات التي كانت ساحة للاستقطابات الايديولوجية والسياسية وبناء الاحلاف العسكرية، وأيضاً ساحة للصراعات بين المعسكرين بالوكالة، وعبر الانظمة والجماعات والاحزاب المرتبطة بها، وتشتد وتيرة الصراع في المناطق التي تمثل أهمية كبيرة لدى الجانبين من الناحية «الجيوسياسية» ومن هذه المناطق افغانستان، فالموقع الجغرافي المتميز والخطير لها، أهلها أن تحتل هذه الأهمية الكبيرة لدى الجانبين، وأن تكون ساحة للصراع الذي تطور وتناسل بشكل دراماتيكي ولاتزال تداعياته وفصوله قائمة حتى اليوم.

أهمية افغانستان بالنسبة للاتحاد السوفييتي كانت اكبر من عدة اتجاهات وأسباب أهمها:

١- كون افغانستان تحد أكثر من جمهورية من جمهورياتها القومية وتتداخل معها دينياً، حيث أن الدين الاسلامي يمثل ديانة أغلبية السكان في هذا الامتداد الجغرافي وأيضاً عرقياً مع بعض القوميات كالطاجيك والأوزبك..

٢- مرور خط أنابيب نفط بحر قزوين عبر أراضي افغانستان.

٣- التخوف من أي تواجد وحضور لأمريكا فيها، لأن ذلك سيكون تهديداً عسكرياً لها.

كل هذه العوامل وغيرها دفعت روسيا الى الاحتلال العسكري المباشر لافغانستان، وتمكين الحزب الشيوعي من الحكم، وكان من نتيجة ذلك أن تفجرت العاطفة الدينية في كل المجتمعات العربية والاسلامية وتداعت الحركات الاسلامية في هذه البلدان لإعلان الجهاد لنصرة الشعب الافغانستاني، ومساندة الجماعات الاسلامية فيها التي بدأت تقاوم الاحتلال.

الولايات المتحدة الامريكية وجدتها فرصة مناسبة لزعزعة كيان الروس في أفغانستان باستثمار هذه العاطفة الدينية وموجة الغضب العارمة لدى المسلمين، فسارعت الى تقديم الدعم المادي، الى جانب الدعم الخليجي الكبير، وهيأت الاساطيل البحرية التي تقوم بنقل المتطوعين للجهاد الى افغانستان.. انتهت الحرب الباردة غير أنه لم تنتهِ إفرازاتها التي انطلقت من هذا المكان وتناسلت وانتقلت الى طور جديد من الصراع في أكثر من مكان، بين تنظيم القاعدة وتفريخاته الارهابية، وبين المجتمع الدولي بزعامة أمريكا تحت مسمى «محاربة الارهاب» خاصة بعد أن تمكن هذا التنظيم من ضرب أمريكا في

الزنداني انشأ بيت الانصار في ارحب كما الذي انشأه بن لادن في افغانستان

عقر دارها ويدمر أهم معلم اقتصادي بها في الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، ما كان يتخوف منه الاتحاد السوفييتي تجلى بعد عشرين سنة من خروجه من افغانستان، فها هي جمهورية كازخستان إحدى الجمهوريات السوفييتية سابقاً، أصبحت من الدول التي يستوطنها تنظيم القاعدة والحركات الدينية المتطرفة المرتبطة به روحياً، ففي شهر اغسطس الفائت من هذا العام شيعت القيادة العسكرية فيها جثامين خمسة عشر جندياً قتلوا في مواجهات مع جماعة من «الحركة السلفية الجهادية» هذه الحركة الارهابية التي أصبحت المشكلة الرئيسية التي تهدد الامن والاستقرار في كازخستان كما صرح بذلك الرئيس الكازاخي..

نشأة القاعدة .. مرحلة أفغانستان الأولى

مع منتصف الثمانينات أذن مؤذن الجهاد لنصرة المسلمين في أفغانستان ضد الشيوعيين الروس وارتفعت أصوات الخطباء من على المنابر في كل البلدان العربية، تدعو للجهاد بالنفس والمال وبسرعة فائقة تكونت الجمعيات الخيرية لجمع التبرعات المالية في كل المساجد وبعد كل صلاة.. الخطاب الديني للاخوان المسلمين كان مؤثراً ومستفزاً لمشاعر المسلمين ونخوتهم ساهم في ذلك الاشرطة الخطابية والانشادية التي سرعان ما وجدت طريقها الى كل مواطن عربي وخاصة فئة الشباب، هذه الأشرطة كانت تشرح حال المسلمين في افغانستان، وما يلاقونه من مجازر وانتهاكات على يد الشيوعيين، وكذا الانتصارات والبطولات التي يحققها الافغان، مع إفراد مساحة كبيرة للمعجزات الإلهية التي تتحقق على أيدي المقاتلين الافغان في ميادين المعارك، من مثل استخدام التراب والحصى في تفجير الدبابات والآليات العسكرية الاخرى، وقد وردت الكثير من مشاهد هذه الخوارق في كتيبات عدة تولى تنظيم الاخوان توزيعها وتعميمها بين أوساط الشباب والطلاب، منها كتاب «آيات الرحمن في جهاد الأفغان».

نشطت عناصر الاخوان المسلمين في اليمن بهمة عالية في جمع مبالغ طائلة من التبرعات حيث كان للحديث عن الجهاد والمجاهدين في افغانستان وقع سحري على الوجدان اليمني، فاندفع المواطن اليمني ومن كل الفئات الى تقديم التبرعات وكان سخياً في ذلك، كما تملكت الشباب اليمني عزيمة وإرادة جامحة للجهاد في افغانستان، فتدفق عشرات الآلاف من هؤلاء الشباب تحت تأثير الخطاب الديني القوي للاخوان.. غير أن مهمة تفويج المتطوعين الشباب كما يقول د/ سعيد الجمحي في كتابه «تنظيم القاعدة النشأة .. الامتداد الفكري» أحيطت بسرية تامة، حيث انيطت المهمة الى رموز معينة من الاخوان تولت التفويج وتدوين البيانات وحفظها.

بيت الأنصار والزنداني

«بيت الانصار» الذي أنشأه مؤخراً الشيخ عبدالمجيد الزنداني وعلي محسن الأحمر في أرحب ومناطق أخرى لاستقبال المتطوعين للقتال ضد الحرس الجمهوري وتدريبهم على أيدي عناصر من جنود الفرقة الاولى مدرع، يذكرنا بـ«بيت الانصار» الذي أنشأه عبدالله عزام وايضاً أسامة بن لادن في مدينة بيشاور الباكستانية لاستقبال الشباب العربي المتطوع للجهاد في افغانستان، كانت الفكرة أن يمكث هؤلاء الشباب في بيت الانصار لعدة أسابيع لإعدادهم وتجهيزهم وتدوين أسمائهم وبياناتهم بالتفصيل والجهة أو الشخص المسؤول عن تفويج كل شاب، ثم بعد ذلك يكونون جاهزين لإرسالهم الى جبهات القتال في افغانستان غير أن اسامة بن لادن تفاجأ عندما شاهد تدفق عشرات الآلاف من المتطوعين العرب، ومن مختلف المذاهب الدينية، كما يقول الجمحي أهمها: «اخوان، تبليغ، سلفية، مستقلين» لذا قرر أن ينشئ معسكرات خاصة في افغانستان تستوعب الشباب القادمين من بيت الانصار ببيشاور.

كان تنظيم الاخوان المسلمين في اليمن اكثر نشاطاً وحماساً في إرسال المجاهدين، حيث تمكن من تفويج عشرات الآلاف وكان على رأس المكلفين بهذه المهمة الشيخ عبدالمجيد الزنداني والشيخ حمود الذارحي..

في منطقة «غوست» الافغانستانية، أنشأت معسكرات التدريب للمجاهدين العرب، وكان الفلسطيني الشيخ عبدالله عزام يعتبر القائد الحركي والشخصية الروحية الملهمة للمجاهدين العرب، والأكثر حضوراً وتأثيراً بينهم، بحكم نشاطه الدعوي المبكر، ونشاطه الثقافي والاعلامي الغزير والمؤثر، الى جانب أكبر منافسيه الشيخ أسامة بن لادن ويليهما في الحضور المعنوي وقوة التأثير وإن كان بدرجة أقل الشيخ عبدالمجيد الزنداني والشيخ عمر أحمد سيف الذي يعتبر الأب الروحي لأسامة بن لادن، وباستشهاد الفلسطيني عبدالله عزام الذي اغتيل في ظروف غامضة، وسرت شائعات حينها بين أوساط المجاهدين أن وراء حادث الاغتيال هو اسامة بن لادن ورمز ديني آخر كان موجوداً حينها في افغانستان وبذلك انفرد بن لادن بقيادة الافغان العرب والارتباط بهم أكثر من جميع الجوانب.

وعليه يعتبر الافغان العرب مرحلة افغانستان الاولى أي فترة منتصف الثمانينات حتى سنة ١٩٩٠م هي اللبنة الاولى في تكوين التنظيم والجيل الاول الذي انعش الحركة الجهادية الاسلامية العالمية، ومن خلاله تشكل الجيل الثاني، وهو الجيل الناتج عن تلاقح واندماج جماعات العنف الديني التي ولدت من رحم الاخوان المسلمين مع السلفية الجهادية التي نشأت في حضن السلفية التقليدية الوهابية وأخذت تخرج عنها ابتداءً من سنة ١٩٩٠م.

> يتبع